حفل التخرّج السنوي ٢٠٢٤

Annual Graduation Ceremony 2024

كلمة رئيس جامعة المعارف البروفسور علي علاء الدين

Al Maaref University

www.mu.edu.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحابَ المعالي والسعادةِ والسّماحَة،

ضيوفَنا الأعزّاء،

بناتِي وأبنائِي الخرّيجين،

الحضورُ الكرام

أسرةَ جامعةِ المعارف

السّلام عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،

يُسْعِدُنَا وَيُشَرِّفُنَا أَنْ نُرَحِّبَ بِكُمْ فِي هذا الحَفْلِ، مَعَ تَخَرُّجِ دُفْعَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ بناتِنا وأبنائِنا اَلْمُتَمَيِّزِينَ. وَنُعنيها اَلْيَوْمَ بِتَخْرِيجِ اَلدُّفْعَةِ اَلْأُولَى مِنْ حملةِ الدّبلومِ التّعليميّ من كليّةِ التربية، اَلَّذِينَ يُمَثِّلُونَ مَعَ زُمَلَائِهِمْ مِنْ بَاقِي اَلْكُلِّيَّاتِ، ومن بينِها كليّةُ العلومِ الصحيّةِ جِيلًا رائدًا في صنَاعَةِ الحياةِ بالعلمِ والمعرفة.

أتقدّمُ بالتّهنئةِ منَ الخرّيجينَ وأهلِهم وعائلاتِهم، ومنْ أسرةِ جامعةِ المعارف، وإنّهُ ليومٌ عظيم، يومُ النّجاحِ والتّقدير، يومُ الحَصَادِ والتفوّق، في هذا اليومِ نرفعُ راياتِ الأملِ والتفاؤلِ بالقدرةِ على صناعةِ غدٍ أفضل.

الحضورُ الكرام

من الواجبِ أن ابدأَ كلمتِي بالتوجّهِ إلى الخرّيجين، لكنْ اسمَحُوا ليَ اليومَ في هذا الزّمنِ الفارقِ الذي لا مكانَ فيهِ للحيادِ والهوانِ، أنْ أتوجّهَ بالتحيةِ إلى حيثُ يجبُ، إلى أهلِنَا الصامدينَ في غزّةَ وجنوبِ لبنانَ، إلى المجاهدينَ البواسلِ الذين يصنعُونَ بعلمِهِم وإبداعِهِم ودمائِهِم مستقبلَ العزّةِ والكرامةِ لفلسطينَ الحرّةِ ولبنانَ المستقلّ.

بناتي وأبنائي الخرّيجين

أباركُ لكم نجاحَكم، ثابرتُم بجِدٍّ حتّى وصلتُم إلى التفوّقِ والتميّز. لن يكونَ نَجاحُكم في الحياة صعبًا، لكنّه يحتاجُ إلى الطموحِ والمثابرةِ والقدرةِ على التّعلُّمِ والتطوّرِ باستمرار. نحنُ فخورون بكم، نؤمنُ بطاقاتِكُم وقدراتِكُم. تمسّكُوا بالقِيَمِ التي رسّخَتْها الجامعةُ منَ الصّدقِ والنّزاهةِ والإتقانِ إلى العدلِ ومقاومةِ الظّلمِ واحترامِ الإنسان، ساهِمُوا في حمايةِ وطنِكُم وإعادةِ بنائِه ونهضتِه، ارفعُوا رايةَ جامعةِ المعارفِ حيثُ حلَلتُم وكونُوا صورتَها النّاصعة. الأملُ معقودٌ عليكم، مُجتمعُنا سيكونُ أفضلَ بعدَ تخرّجِكُم، أنتمُ الأملُ، أنتم صنّاعُ الحياة.

الأهالي الأفاضل

أباركُ لكم تخرّجَ أبنائِكم وأشْكُرُكُم عميقَ الشّكرِ على كلِّ ما قدّمتموه في سبيلِ نجاحِهِم وتميّزِهِم، أنتمُ المضحُّونَ، أنتمُ شركاءُ الجامعةِ الفعليّون، نُطَمْئِنُكُمْ بِأَنَّ أبنَاءَكُمْ مُحَصَّنونَ بِشَهَادَاتٍ عِلْمِيَّةٍ رَاقِيَةٍ، وَقِيَمٍ أَخْلَاقِيَّةٍ وَمِهْنِيَّةٍ سَامِيَةٍ.

أسرةَ جامعةِ المعارف

أَشكُرُكُم عَلَى جُهُودِكُم الكَبِيرَةِ، لَقَد تابعتُم طَرِيقَ النَّجَاحِ وَالتَّمَيُّزِ، وَاعتَمَدتُّم الأَسَالِيبَ التِي تَمُدُّ الطُّلَّابَ بالأَمَلِ وَالدَّعمِ وَالعِنَايَةِ وَتَعبُرُ بِهِم إِلَى التَّفَوُّقِ وَالإِبدَاعِ. لَقَد سَاهَمتُم في إعدَادِ جِيلٍ وَاعِدٍ، يَتَمَيَّزُ بِمُستَوَاهُ العِلمِيّ، يَثِقُ بِرَبِّهِ، يُؤمِنُ بِقُدُرَاتِهِ، وَاعٍ، خَلَّاقٍ، طَمُوحٍ، لَا تكسِرُهُ الأَزمَاتُ، وَلَا تُطفِئُ عَزِيمَتَهُ التَّحَدِّيَاتُ. وَاعلَمُوا أَعِزَّائِي، أَنَّ هَذَا العَمَلَ يُرَسِّخُ مَنظُومَةَ القِيَمِ وَالأَخلَاقِ، التِي تُؤمِنُ بِهَا الجَامِعَةُ.

حفلَنا الكريم

إنَّ جامعةَ المعارفِ تنمُو وتتقدّمُ بخطواتٍ ثابتةٍ، فبعدَ مباشرةِ التدريسِ في كليّةِ التربيةِ وضمِّ كليّةِ العلومِ الصحيّةِ إلى كليّاتِ الجامعة، ها نحنُ نتقدّمُ باتّجاهِ الترخيصِ لبرامجِ الماجستيرِ والفروعِ الجغرافيّةِ. إنَّ هذا التطورَ يُشعِرُنا بِالسَّعَادَةِ والرّضَا، نتيجةَ ما نَشهَدُه من نُمُوٍّ كبيرٍ لِهَذِهِ الجامعة، كلُّ ذلك لم يكن نتيجةَ الاهتمامِ البالغِ بالعمليّةِ الأكاديميّةِ والتعليمية فحسب، وإنّمَا كانَ انعكاسًا طبيعيًا للطمأنينةِ التي يَشعُرُ بِهِا أَهلُنَا تِجَاهَ فَلذَاتِ أَكبَادِهِم وَهُم يَقضُونَ أَيَّامَهُم فِي بِيئَةٍ آمِنَةٍ عَلَى المُستَوَيين الثَّقَافِيّ وَالأَخلَاقِيّ. ونؤكّد هنَا أنّه ومنذُ بداية الأزمةِ الاقتصاديّةِ والماليّةِ قرّرْنَا الوقوفَ إلى جانبِ طلّابِنَا وحافَظْنَا على كلِّ مستلزماتِ التعليمِ المتميّزِ، وبأقساطٍ مدروسةٍ تراعي ظروفَ أَهلِنَا وَمُجتَمَعِنَا، وفعّلنَا بَرَامِجَ اَلْمِنَحِ وَالتَّقْدِيمَاتِ والدّعمِ التّعلِيميّ، ونحن مستمرونَ في ذلك بعونِ الله وتوفيقِه.

الحضور الكرام

نحن نُدركُ أنّ المؤسّسةَ النّاجحةَ هي التي تمتلكُ رؤيةً ثاقبةً ورسالةً هادفةً، تَبني عليهَا نهجَها ومسيرَتَها وخطَطَها الاستراتيجيّةَ. وهذا ما اعتَمَدَتْهُ جامعةُ المعارفِ منذُ انطلاقتِها. نحنُ الآنَ مستمرّونَ في تنفيذِ التخطيطِ الاستراتيجيّ للسنواتِ الخمس 22–27، لتكونَ الجامعةُ في مضمارِ التميّزِ والتمايزِ دائمًا، ولتحقّقَ خطواتٍ إضافيّةً نحوَ البحثِ العلميّ والتأصيلِ الثقافيّ والشراكةِ المجتمعيّةِ. ونحن مستمرّونَ في المحافظةِ على تعليمٍ متميّزٍ، ومتابعةِ تطويرِ المناهجِ وتأمينِ التجهيزاتِ والمختبراتِ، وتطويرِ مهاراتِ الطلّابِ وصقلِ قدراتِهم التواصليّة.

هذا، وتعملُ الجامعةُ باستمرارٍ على فَتْحِ اَلْعَلَاقَاتِ وَبِنَاءِ اَلشَّرَاكَاتِ، وبعدَ انتسابِها إلى اتّحادِ الجامعاتِ العربيةِ، انضمّتْ هذا العامِ إلى الوكالةِ الجامعيّةِ الفرنكوفونيّةِ AUF، كما عقدَتْ المؤتمراتِ الدوليّةَ والندواتِ العلميّةَ والفكريّةَ والثّقافيّةَ وواكبتِ اَلتَّطَوُّرَ اَلتِّكْنُولُوجِيَّ وَالثَّوْرَةَ اَلرَّقْمِيَّةَ. وهي ستُنهي باكورةَ عملِها البحثيّ لهذا العام 24/23، نهايةَ شهرِ تموز 2024، بيومٍ علميٍّ تخصّصيٍّ حولَ الذّكاءِ الاصطناعيّ، يشاركُ فيه باحثون من لبنانَ وإيران.

الحضورُ الكرام،

إنّ ما تمَّ إنجازُه خلالَ هذا العامِ الجامعيّ كانَ استثنائيًا على كلّ صعيد، من زيادةِ عددِ الكليّاتِ من خمسٍ إلى سبعٍ، وإنشاءِ ستِّ مراكزَ بحثيّةٍ وتخصّصيّةٍ (مركَزيْ أبحاثِ العلومِ الإنسانيّةِ والدّينيّة والعلومِ الأساسيّةِ والتطبيقيّةِ مع خمسِ فرقٍ بحثية، ومركَزيْ الدّعمِ التّعليميّ والتّدريبِ والتّأهيلِ الوظيفيّ ومركَزيْ ريادةِ الأعمالِ والتّعليمِ المستمرّ)، إلى تنظيمِ مؤتمرَينِ علميّينِ دوليّينِ (مؤتمرِ تمكينِ الأُسرةِ ومؤتمرِ صناعةِ الإعلامِ الابتكاريّ) وإقامةِ عددٍ كبيرٍ من الأنشطةِ العلميّةِ المتنوّعة، ونشرِ عشراتِ الأبحاثِ المحكّمةِ والأصيلة.
أمّا على صعيدِ الطلّابِ فقد قارب عددُهُم هذا العام ثلاثةَ آلافٍ وثلاثَ مِئَةِ طالبٍ وعددُ الخرّيجينَ أربعَ مِئَةِ خرّيجٍ. ونحنُ على موعدٍ مع انطلاقِ السنةِ الدراسيةِ العاشرةِ في بدايةِ أيلولَ المقبل، والتي ستكونُ بإذنِ اللهِ بدايةَ مرحلةٍ جديدةٍ من التميّزِ والنّجاحِ في طريقِ صناعةِ الحياةِ بالعلمِ والمعرفة.

الحضورُ الكرام

إنّ ما يقومُ به الكيانُ الصهيونيّ اليومَ من مجازرَ وإبادةٍ غيرِ مسبوقةٍ، تحتَ مظلّةِ ما يُسمّى بالعالمِ الحرّ الخاضعِ للهيمنةِ الأميركيّةِ، هو طغيانٌ وتجاوزٌ لكلّ الشرائعِ والقوانينِ الدوليةِ والإنسانيّةِ والدينيّة. لقد سمُّوا الظلمَ عدلًا والاستعبادَ حريّةً، والسّفاحينَ صنّاعَ سلام، حفّزُوا الناسَ على اعتناقِ ثقافةِ التسطيحِ والعبثِ بكلّ القيمِ الإنسانيّةِ والدينيّةِ الخالدة.

السيّداتُ والسّادة

إنّ الوقتَ اليومَ وقتُ عملٍ وبذلٍ وعطاء، لنكونَ أحرارًا في أرضِنَا وثقافتِنَا، وأقوياءَ بإيمانِنا وعلومِنا ومقتدرينَ وقادرينَ على التقدّمِ وبناءِ الحضارةِ الإنسانيةِ، وهذا ما يقومُ به أحرارُ غزّةَ وجنوبِ لبنانَ لصناعةِ التحوّلِ المنشودِ في واقعِ الأمّةِ ومستقبلِ العالم.

نقفُ أمامَهم وقفةَ إجلالٍ وإكبارٍ وننحني للشّهداءِ، ونخصُّ بالذّكرِ الأساتذةَ والطلاّبَ الجامعيّين، ومن بينِهم طلابٌ منَ الجامعاتِ اللبنانيّةِ. كما نوجّهُ التحيةَ والشكر لأصحابِ الضمائرِ الحيّةِ من أساتذةٍ وطلابِ جامعاتٍ وغيرِهِمْ منَ الأحرارِ على امتدادِ هذا العالمِ الذينَ يرفعونَ الصّوتَ ضدَّ هذا الظلمِ وهذا القتلِ، ويُطالبونَ بقطعِ العلاقاتِ الأكاديميّةِ والبحثيّةِ مع مختبراتِ العدوِّ التي تخدُمُ آلةَ القتلِ والإبادةِ.

ومن هنا، ندعُو إلى توسيعِ حركةِ الاعتراضِ والمقاطعةِ على مساحةِ جامعاتِ العالمِ لتبقى شعلةَ العلمِ والعدالةِ والقيمِ الإنسانيةِ نقيّةً من كلّ شائبةٍ.

أبنائي الخرّيجاتِ والخرّيجين

نعلمُ أنّكم تفكّرونَ في الغدِ القادم، توكّلوا على الله وانطلِقُوا بكلِّ ثقةٍ بالمستقبلِ. لا تبتعدُوا عن محافلِ العلمِ وأصحابِ الخبراتِ والنقاشاتِ البنّاءة، واعلمُوا أنّ معركَتَكُم اَلْيَوْمَ هِيَ مَعْرَكَةُ اَلْوَعْيِ وَالضَّمِيرِ، وَتَرْسِيخِ اَلْقِيَمِ. تَمَسَّكُوا بِمَبَادِئِكُمْ، انفتِحُوا على الآخرينَ، وَسَاهِمُوا فِي صَوْنِ وَطَنِكُمْ ورِفْعَتِه، فأنتمُ مستقبلُهُ المُشرقُ.

نُهنّئُ الذينَ قرّرُوا متابعةَ دراستِهم العليا، ونفتخرُ بالتحاقِ آخرينَ بسوقِ العمل، والانطباعاتُ عنكُم، كسائرِ زملائِكم السّابقين، مَدْعَاةُ فخرٍ واعتزاز، فقد أثبتُّمُ مجدَّدًا أنّكُم قادرونَ على المنافسةِ والإبداع. نحنُ فخورونَ بكم، ونبشرّكُم بإطلاقِ نادي خرّيجِي جامعةِ المعارف، وندعوكُم لتكونُوا جُزءًا فاعلًا فيه ليبقى التفاعلُ بين الخرّيجينَ والجامعةِ متّقِدًا وقويًا.

الحضورُ الكرام

أجدّد شكري لمشاركَتِكم في هذا الحفل، كما أشكرُ الذين تابعُوا من بُعد، وأخصّ بالشّكر رئيسَ وأعضاءَ مجلسِ أمناءِ جامعةِ المعارف، والكادرَيْنِ الأكاديميّ والإداريّ، وكلَّ من ساهمَ في التحضيرِ لهذا الحفل، وللمؤسّساتِ الإعلاميّةِ على التغطيةِ والمواكبةِ والنقلِ المباشر.

والشّكرُ أيضًا لوزارةِ الثقافةِ بشخصِ معالي الوزيرِ القاضي محمّد وسام مرتضى، لتفضّلِه بالموافقةِ على إقامةِ هذا الحفلِ في هذه القاعةِ العريقةِ، وتقديمِ كلِّ التسهيلاتِ من فريقِ العملِ المساعد.

ختامًا

نسألُ اللهَ العليَّ القديرَ، أن يمنَّ على فلسطينَ بالنصرِ والعزّةِ والفرجِ القريب، وأن يُديمَ لوطنِنَا العزّةَ والكرامةَ والاقتدارَ عبرَ المُعَادَلَةِ الذَّهَبِيَّةِ: جَيش – شَعب – مُقَاوَمَة. ونسألُه سبحانَه أن يوفّقَنا في هذه الجامعةِ إلى نجاحاتٍ وإنجازاتٍ جديدةٍ، ونعاهدُكم بأنّنَا مستمرّون، وكلّمَا اشتدّتِ الأزماتُ من حولِنا كلّمَا زادَ تمسّكُنَا وحرصُنا على تحقيقِ أهدافِنَا. ونحنُ قادرونَ على ذلك بعونِ اللهِ تعالى وتوفيقِه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ
صدقَ اللهُ العليُّ العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رئيس جامعة المعارف
2024/07/03